أول الغيث

ارث وطني.. تركه أصحابه!

عادل العرداوي

قبل أيام، وعندما كنت أتابع تصميم وتهيئة هذه الصفحة (أوراق عراقية) في مقر الجريدة، ذبهني الزميل الأديب عبد الرزاق رشيد، ونحن نتجاذب أطراف الحديث عن ذكريات مشتركة تربطنا معا بالأديب الموسوعي الراحل عبد الحميد العلوجي، احد أعمدة البحث الفلكلوري والتراثي العراقي والبغدادي معا، وعلم من أعلام المكتبات والتوثيق والفهرسة، وعاشق (مدنف) بجمع الكتب والمحفوظات النادرة، والفريدة، التي كان يدفع بها أثمانا عالية بعض الأحيان للفوز بها، وضمها إلى مكتبته الضخمة، المتميزة..

هذا الرجل الموسوعي، الذي اخذته حرفة (الأدب) إلى حيث أسرار وخبايا عالم الكتب والمكتبات في بغداد ومدن العراق الأخرى بل وتجاوزها إلى مكتبات تقع في مدن عربية وإسلامية وعالمية، وأقام علاقات وطيدة مع رجال العلم والأدب والتراث والتاريخ في مدن عراقية مشهود لها في مجالات العلم والأدب والثقافة، مثل:

(النجف، الحلة، الكاظمية، الموصل، كربلاء، كركوك، البصرة، سامراء،) وغيرها وكان جسر التوصل الذي شيده هذا الرجل، هو جسر (الكتاب) الفريد والنادر والمفقود وحتى أحيانا (الممنوع) عملا بمعنى المثل الشعبي (كل ممنوع مرغوب)..!!

الزميل عبد الرزاق رشيد، أشار إلى ضرورة التنبيه عن مصير مكتبة عبد الحميد العلوجي وأين حل بها المطاف، بعد رحيله عنا قبل سنوات خلت، هل هي موجودة ألان في بيته لدى ولده (غسان) مثلا..أو لدى كريمته (أيمان) التي كانت تعمل موظفة في دار الوثائق والكتب قبل سنوات مضت..وهل لدى ورثة العلوجي مثلا نفس الحرص في المحافظة على تلك الثروة العلمية والأدبية التي كان يتحلى بها عميد آسرتهم المرحوم العلوجي.. نرجو وذأمل ذلك..

ان مكتبة الأديب عبد الحميد العلوجي، ومثيلاتها من المكتبات البغدادية والعراقية الضخمة والمعتبرة، التي رحل عنها أصحابها إلى مثواهم الأخير، وظلت (أمانة) بدور ورثتهم، هي بالأساس ارث ثقافي وطني قبل ان تكون أرثا شخصيا وهي كذلك (بحكم) القانون لا شك في ذلك..ما أريد قوله هنا.. هولا بد من قيام الدولة بالتحري عن مكتبات هؤلاء الإعلام، وإمكانية ضمها إلى موجودات المكتبة الوطنية، وتعويض أصحابها أو ورثتهم بما يرضيهم لنحفظ جزءاً من الإرث الوطني.

هذا الرجل الموسوعي، الذي اخذته حرفة (الأدب) إلى حيث أسرار وخبايا عالم الكتب والمكتبات في بغداد ومدن العراق الأخرى بل وتجاوزها إلى مكتبات تقع في مدن عربية وإسلامية وعالمية، وأقام علاقات وطيدة مع رجال العلم والأدب والتراث والتاريخ في مدن عراقية مشهود لها في مجالات العلم والأدب والثقافة،

من هنا بدأت المدارس الأهلية في العراق :

صفقة (سماورات) شاي اجبرت تجار بغداد على تأسيس (المدارس الجعفرية)..!

المدى/ خاص:

مع بدايات القرن العشرين المنصرم ، ووصول تباشير التطور الحضاري والتقني الى العراق بدأت مرحلة جديدة يشهدها العراق ، تمثلت في تأسيس وولادة تجربة المدارس العصرية الحديثة..

وكانت محلة (صبابيغ الآل) التي تقع في قلب رصافة بغداد القديمة ، محفوظة لأنها شهدت ولادة واحدة من اقدم مدارس بغداد الحديثة واعني بها (المدرسة الجعفرية) التي تشكل مع شقيقتها الأخرى (مدرسة التفيض) التي أقيمت هي الاخرى في منطقة قريبة منها ،الحجر الاساس للتعلم الأهلي في العراق ،ومن بواكير المدارس الحديثة في بغداد...

عن هذا الموضوع تحدث الباحث رفعت مرهون الصفار ،في محاضرة له القاها يوم الثلاثاء ١٩/ حزيران / ٢٠٠٧ في (مجلس الربيعي الأدبي) الواقع في الكرادة ، عن هذا الجانب الحيوي وكانت بعنوان (التحصيل العلمي في محلة صبابيغ الآل / اوائل القرن العشرين)..

(المدى) كانت حاضرة في الندوة وسجلت ابرز ما ذكره الباحث الصفار بخصوص بدايات التعليم وتأسيس المدارس الحديثة في بغداد...

بغداد في عشرينيات القرن الماضي

حادثة (السماورات) حجر الأساس

بدأ الباحث الصفار بالقول :

اتجه أهالي محلة (صبابيغ الآل) الى التجارة والصناعة والزارعة وظهر منهم عدد لاباس به من التجار والاقتصاديين والصناعيين واصحاب المزارع. واتجه قسم منهم الى الدراسة في المدارس الدينية في النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء ولم يدخلوا المدارس الرسمية العصرية الاانه كانت لمجموعة متنورة من ابناء هذه المحلة نظرة سديدة وسعة تفكير الى افاق الارتشاف من مناهل العلم والمعرفة سواء كان في ذلك في الكتاتيب ام المدارس الرسمية..

وكان في مقدمة هؤلاء جعفر ابو التمن، مهدي الخياط، علي البازركاني إذ استطاعت هذه المجموعة بمساعدة العلامة السيد محمد سعيد الحبوبي ان تقنع الحاج سلمان ابو التمن الذي بدوره اقنع والده الحاج داود ابو التمن بتأسيس مدرسة لتعليم الاولاد. ومما شجع الحاج سلمان على تأسيس المدرسة الحادثة الآتية :-

كان الحاج سلمان قد استورد سماورات بيضاء جميلة قد نفذت من الاسواق وان احد اصدقاء علي البازركاني قد طلب سماورا من الحاج الا ان الحاج اعتذر لنفادها ولما علم الحاج بانها مرغوبة او عز الى كاتبه اليهودي ان يكتب برقية لطلب كمية اخرى منها. فحرر الكاتب اليهودي البرقية ووقعها الحاج سلمان وذهب الكاتب اليهودي الى دائرة البريد ليبرقها. وبعد فترة شاهد علي البازركاني سماورا من نفس النوع في احد المخازن، فعاتب الحاج سلمان على عدم بيعها له وذهب الى صاحب المخزن وسأله عن مصدرها،فأخبره بأنه اشتراها من احد تجار اليهود. تأثر الحاج من خيانة كاتبه اليهودي الذي تآمر عليه مع احد اليهود لاستيراد هذا النوع من السماورات...!

هذه الحادثة نبهت الحاج سلمان الى ضرورة اعداد شباب من المسلمين يتقنون اللغات الاجنبية وعلم الحساب لاتخاذهم كتابا وكاتمي اسرار لتجارتهم ولايكون ذلك الا عن طريق فتح المدارس ولذلك دعا الحاج داود ابو التمن بعض وجهاء المحلة الى داره ومن جملتهم (السيد عبد الكريم السيد علي مهدي البغدادي والحاج عبد الغني كبه والحاج عبد الحسين الازري والحاج مهدي الخاصكي وعلي البازركاني والحاج حسين الشهربلي وعلي العينجي والعالم الديني الشيخ شكر الله والحاج سلمان ابو التمن وجعفر ابو التمن. وقرروا تأسيس مدرسة واخذوا يجمعون التبرعات لتأسيسها وسميت (مكتب الترقي الجعفري العثماني) والتي ابدل اسمها (المدرسة الجعفرية) بعد احتلال الانكليز بغداد عام ١٩١٧.

والي بغداد يرفض اجازة المدرسة...

لقد اسهم علي البازركاني مساهمة فعالة لاستحصال موافقة والي بغداد العثماني على فتح المدرسة بعد ذهابه مع جعفر ابو التمن حيث اعترض الوالي على الاسم الا ان علي البازركاني اخبره بان سبب التسمية هي للحصول على موافقة رجال الدين بان المدرسة تعلم اولاد المسلمين القرآن والدروس الدينية اضافة الى الدروس العصرية عندها وافق الوالي على فتحها. وافتتحت في ١٧ ذي القعدة ١٣٢٦ الموافق ١٩٠٨ وقد ارخ افتتاحها السيد علي مهدي البغدادي :

فتية شيدوا للعلم بيتا أنهضتهم
إلى المعالي حمية
لم يرق مكتب سواه فارخ (راق للعدل مكتب الجعفري)

واصبح الشيخ شكر الله مديراً وعلي البازركان معاونا ورؤوف القطان مفتشاً وجعفر ابو التمن اميناً للصندوق. الحقت بالمدرسة تدريسات ليليه لتعليم الاميين من الحرفيين القراءة والكتابة وتدريس من يعرف القراءة والكتابة علم الحساب (مسك الدفاتر - البلانجو) واللغات الفرنسية والتركية، وقد توارد على الدراسة في المدرسة اعداد كبيرة من الحرفيين والباعة والتجار من مختلف الاعمار.

فيصل الاول يتبرع بـ (الروبيات)

وبين الصفار ان الامير فيصل كان قد زار المدرسة (قبل انتخابه ملكا) في ٨/ تموز / ١٩٢١ ,حيث اعدت المدرسة احتفالاً فخماً دعت اليه كثيراً من الرؤساء والزعماء والادباء والشعراء وعليه القوم منهم : (السيد نور الياسري، السيد علوان الياسري، السيد محمد الصدر، السيد محمد بحر العلوم، السيد عبد الكريم الحيدري، الشيخ عبد الواحد الحاج سكر، الشيخ سالم الخيون، جعفر العسكري، الشيخ محمد باقر الشبيبي، الشيخ احمد الداود، عبد المجيد الشاوي، المحامي ابراهيم ناجي، الشاعر عبد الحسين الازري، الشاعر جميل صدقي الزهاوي، الشيخ محمد مهدي البصير، الشيخ كاظم الدجيلي وغيرهم.

والقيت في الاحتفال كلمة الهيئة الادارية للمدرسة من قبل عضو الهيئة والمعلم فيها السيد رؤوف البحراني ثم القيت قصائد وكلمات عدة... بعده قام الشيخ محمد باقر الشبيبي واستاذن الامير فيصل على لسان الشيخ سالم الخيون للا كتتاب بالتبرع لصندوق المدرسة. فتبرع الشيخ سالم بمائة ليرة ذهب والشيخ عبد الواحد بمائتي ليرة ثم توالت التبرعات حتى بلغت ثلاثة واربعين الف روبية مع خمسمائة ليرة ذهب، وعندما جاء دور الشاعر الزهاوي الذي انشد البيت التالي :

لاخيل عندك تهديها ولامال
فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

ضج الحاضرون بعاصفة من التصفيق ثم انشد الزهاوي قصيدة عامرة... بعدها قام جعفر العسكري فأعلن انه يتبرع بثلاثة آلاف روبية عنه وعن الشاعر الزهاوي... ثم نهض الشيخ احمد الداود قائلاً : ان هذا الحفل ضم وفوداً من جميع اهل العراق فهل توافقون على البيعة للأمير فيصل ملكاً على العراق ؟

فتعالت الأصوات من كل جانب (نوافق... نبايع) هنا وقف الامير فيصل والقى خطاباً سياسيا ثم وعد بأنه سيقدم هدية متواضعة لصندوق المدرسة لايفصح عنها الآن وسجل اسمه ضمن الهيئة التعليمية معلما فيها. أرسل الامير فيصل خمسة آلاف روبية تبرعاً

طلعت حرب يريد التمر العراقي

وعندما زار الاقتصادي المصري (طلعت حرب باشا) العراق طلب من جعفر ابو التمن ان يزور المدرسة لما سمع عنها وعن تكوينها فاقيم له استقبال كبير بدأ من شارع مدحت باشا (العبخانة) مارا بالقاطرخانة حتى المدرسة الجعفرية. وقد زينت الحوانيت والدور على جانبي الطريق بالزينة والورود. وفي باب المدرسة اصطف عشرون طالبا من طلاب المدرسة بملابسهملون الورود. وقد كان (صفوف الشعبة) وهي المتمثلة الآن بـ (الروضة والتمهيدي) حيث كان يقبل فيها الاطفال من سن الرابعة والخامسة قبل صعودهم الى الصف الأول سميت بـ (المدرسة الهاشمية) وبذلك فسح المجال في (المدرسة الجعفرية) الى فتح شعب للصفوف من الثالثة الى السادسة. ويجرنا الحديث عن المدرسة الجعفرية وتطورها الى ذكر كثير من الاساتذة المربين الرواد الذين نذروا انفسهم وكرسوا جهودهم لخدمة التعليم وبرز من الطليعة السيد كاظم شكارة الذي كان له الفضل الكبير والخدمات الجليلة في تطور المدرسة وارتقائها اذ كان اللولب المحرك لنشاطاتها وامين صندوقها المؤتمن والامر بالصرف... ومع ان الدراسة في المدرسة كانت بأجور زهيدة شبه مجانية الا انه اعطيت للسيد كاظم صلاحية اعفاء الطلاب من الاجور... ومن خصوصية هذه المدرسة ان ابوابها كانت مفتوحة للجميع دون استثناء بمن فيهم أخواننا المسيحيين الذي شمل الاعفاء فقراءهم ولايفوتني ان اذكر الجهود القيمة التي قدمها الاساتذة الرواد (الحاج كمال - علي الصاحب خضر -عبد القادر صبري الخطاط السامرائي - مهران صواجيان -عبد العزيز البغدادي -حسام الدين الهادي - احمد عزت محمد -ناجي يوسف -جول -يوسف كبة -الشيخ جواد تويج -الشيخ مصطفى الشيخلي- رؤوف حسن-عبد الحميد الراضي -ثابت بحرية - حسين البرزنجي -نافع السويدي -مسيو بابو -نوري ثابت (حبزبوز) رؤوف الصفار -الحاج محمود عبد الوهاب صادق الملائكة)

في عام ١٩٢٠ تألفت هيئة من وجهاء المحلة منهم ال الكواز وال السعيد لتأسيس مدرسة أهلية ابتدائية باسم (المدرسة الحسينية) وقد افتتحت يوم ١٣ مايس ١٩٢٠ والقى الشاعر محمد مهدي البصير قصيدة تربوية بهذه المناسبة مطلعها :

يامطلع الأزهرين العلم والأدب
ردي الينا رقي الشرق والعرب

وبعد مدة اندمجت هذه المدرسة مع ادارة المدارس الجعفرية.

اما الكتاتيب (الملالي) فقد كان هناك كتاب في جامع داود وكتاب في جامع المصلوب وكتاب ملا هجول وكتاب الملا غزال في جامع حادي بادي وكتاب الملا عبد الامير وكتاب محمد علي الكرمنجي.

فضلا عن هذه الكتاتيب فقد برزت اسماء فاضلات اسهمن اسهاما جليلا في تعليم اطفال المحلة قراءة القران الكريم والكتابة ومن هذه السيدات الفاضلات :- (الحاجة ملة ملكة الصفار -الحاجة ملة شفيقة- الحاجة ملة سنية -الحاجة ملة حسينيه -العلوية ببية - الحاجة ملة امينة الحداد - الحاجة ملة شرائع الصفار)

وفي عام ١٩٣٤ أسست الكنيسة الكلدانية مدرسة الطاهرة الابتدائية بأشراف جبرائيل نعمو ويوسف عمانوئيل وهكذا بدأت الحركة العلمية والمدرسية تشع في المحلة البغدادية العريقة أسوة بباقي محلات بغداد الأخرى.

مداخلات وتعقيبات

وفي معرض توضيحاته على مداخلات وأسئلة رواد الندوة، فقد أشار رفعت الصفار الى الاجتماع العفوي الذي عقد في باحة المدرسة الجعفرية، كان يعد أول مبايعة شعبية عامة لمناداة الامير فيصل بن الحسين ملكاً على العراق..

وعن ايراد اسم المرحوم علي البازركاني ضمن اسماء اهالي محلة (صبابيغ الآل) وهو ليس من ابنائها فقد اوضح الصفار ان المرحوم البازركان اشار الى هذه القضية في كتابه (الوقائع الحقيقية للثورة العراقية) الذي جاء فيه مانصه : ((أعتدت قضاء صيف كل عام في قصر اقاربي (ال الاورفه لي) الذي يقع على نهر دجلة في الباب الشرقي من بغداد وهناك قصر اخر يجاور القصر الذي اسكنه في تلك المنطقة سكنها الحاج سلمان ابو التمن وبمناسبة قربه من سكناي اصبحت ازوره فتأسست صداقة متينة بيني وبينه الامر الذي جعلني اتردد على محل تجارة والده الحاج داود ابو التمن الذي توطدت صداقة متينه بيني وبينه هو الاخر حتى صرت ائتمنه على نقودي وكنت اقضي النهار عنده منذ الساعة الثامنة صباحا حتى المساء))

هذا وشارك في المدخلات والتعقيبات عدد من المشاركين في الندوة كان من بينهم المحامي محمد جواد المظفر، وعبد الوهاب الحمادي، والشاعر محمد سعد اعلامي، والمحامي جواد الظاهر، والاديب صادق الحاج جاسم، والباحث صديق الحافظ، والدكتور ضياء زلزلة وعلي الكناني وادار الندوة الزميل عادل العرداوي.

جعفر العسكري يتبرع للمدرسة نيابة عن الشاعر الزهاوي

غريد عراقي على شواطئ الأبيض المتوسط في الاسكندرية

د. حسين أمين يبعث الروح بخبايا وأسرار بغداد في العصر العباسي الباذخ

المدى/ هاتفياً من الاسكندرية

قبل ثلاثة أسابيع، وعبر هذه الصفحة (أوراق عراقية) اشرنا الى الحادث الذي تعرض له شيخ المؤرخين العراقيين، الدكتور حسين أمين في مدينة القاهرة بمصر العربية الذي أدى الى (كسر) في يده، ورقوده في المستشفى للعلاج..!!

على أثر هذا الحادث، اتصلنا بالدكتور أمين للاطمئنان على صحته، ونقل تحيات وتمنيات اصدقائه واحبابه وطلابه، الذين تأثروا كثيراً لهذا الحادث المفاجئ الذي تعرض له اثناء سيره في احد شوارع العاصمة المصرية.

وقد وجدنا الفرصة سانحة لان نحاور المؤرخ أمين عبر الهاتف، وليطل على جمهوره البغدادي والعراقي من المثقفين والاكاديميين ومحبي التاريخ والتراث عبر (المدى) حيث تعرفنا على مجمل نشاطاته العلمية والثقافية التي قام بها طيلة قرابة سنة كاملة قضاها في جامعة الاسكندرية بمصر، بعد ان اعيرت خدماته من جامعة بغداد الى الجامعة المذكورة.

بعد السلام والكلام..

بدأنا الحوار بالسلام ... والتمنيات له بالصحة وموفور العافية..

أجاب.. شكراً جزيلاً لكم، ولصحيفة (المدى) العزيزة واسرة تحريرها المحترمة وشكراً لكل من سأل عني من أبناء العراق الاحبة.

قلت له: كيف حالك في جامعة الاسكندرية..؟

أجابني: الحمد الله ، وانا هنا محاط برعاية كريمة من جميع اساتذة كلية الآداب في جامعة الاسكندرية.. إذ لا يمر اسبوع واحد الا وعميد الكلية ورئيس قسم التاريخ والوكلاء فيها يسألون عني ويتفقدون شؤوني، وهذا لطف منهم..

❖ وماذا عن نشاطك الثقافي هناك.. وانت بعيد عن بغداد..؟

- لقد طلبت مني جهات اكاديمية وثقافية مصرية عديدة ان اقدم فيها محاضرات وبحوثاً تاريخية عن العراق وتراثه وحضارته ..

أرث بغداد الفكري في الاسكندرية

نعم بكل تأكيد فالقائمة (تطول) لو أردت استعراضها، لابد من الاشارة لأخر نشاط حيث القيت محاضرة بعنوان (المدرسة المستنصرية ببغداد في العصر العباسي) قدمتها يوم الثلاثاء ١٥/ ٥/ ٢٠٠٧ في الجمعية الاثرية المصرية في مقرها بالاسكندرية، وحضرها معظم اعضاء الجمعية، واساتذة قسم التاريخ في كلية الآداب.

❖ وماذا بعد..؟

- وتلبية لدعوة من رئاسة مكتبة الاسكندرية وهي أشهر وأوسع مكتبة في العالم ونشاطاتها تعد من النشاطات الثقافية العالمية، حيث انها تقدم كل اسبوع محاضرة عالميين من أميركا وانكلترا وفرنسا وايطاليا ومن دول اخرى.. نعم فقد قدمت فيها مؤخراً محاضرة لمدة (ساعة كاملة) بعنوان (مكتبات بغداد في العصر العباسي/ مكتبة المستنصرية نموذجا) وذلك مساء يوم ١٦/ حزيران المقبل على القاعة الكبرى للمكتبة.

وفي هذا السياق ايضاً.. وتلبية لدعوة من فرع اتحاد الأدباء المصريين في الاسكندرية سأقدم محاضرة بعنوان (الأدب البغدادي واثره في التراث الانساني، مساء يوم ٢٥/ تموز المقبل.. اضافة الى محاضرة اخرى سأقدمها في كلية الآداب هناك مساء يوم ٢١/ حزيران المقبل تحت عنوان (ظرفاء بغداد في العصر العباسي)..

محاضرات في الاسكندرية والقاهرة

❖ إذن خلال الفترة الماضية ما الذي قدمته من نشاطات؟

- يجيبني الدكتور حسين أمين: سبق لي ان ضيفتني كلية آداب جامعة الاسكندرية يوم ٤/٢/ ٢٠٠٧ حيث القيت محاضرة فيها بعنوان (النهضة العلمية ببغداد)..

فيما ضيفتني الجمعية الطبية المصرية في نادي الاطباء بالاسكندرية، حيث القيت محاضرة علمية وتاريخية فيها مساء يوم ٣٠/ ٥/ ٢٠٠٧ بعنوان اطباء بغداد في العصر العباسي، حضرها حشد كبير من علماء وأطباء مصر المعروفين..

❖ في القاهرة.. ما هي أبرز النشاطات التي قدمت أو ستقوم بها ..؟

- قدمت لي العديد من الدعوات والطلبات من الجمعية التاريخية المصرية ومقرها القاهرة، وكلية آداب/ جامعة عين شمس ومن المجمع العلمي المصري بالقاهرة.. لالقاء محاضرات وبحوث علمية وتراثية عن تاريخ بغداد والعراق وملامح نهضته الحضارية عبر العصور.. وسأعلمكم في اتصال هاتفي آخر إن شاء الله عن نتائج هذه الانشطة.

(مبعوث عراقي) من نوع آخر..

❖ هل تشعر انك قد أديت مهمتك كمثقف عراقي وأنت خارج وطنك..؟

- إنني اعتقد ذلك.. فقد قمت بواجبي ك (مبعوث عراقي) ونقلت بعض معالم تراثنا العراقي بعامة والبغداديين بخاصة، وبغداد الحبيبة تستحق مني، ان اتحدث عنها وعن تراثها، ومكانتها في التاريخ .. وليس من باب (المديح) أو (الثناء) فالكل هنا في (مصر العربية) يشهد لي بالجدية والمثابرة، والاهتمام بالقضايا التاريخية، وتجد مكتبي في قسم التاريخ يعج بالمعيدين، وطلبة الدراسات العيا.. يسألونني ويستشيرونني عن الكثير من القضايا التاريخية، وانا اعاملهم برفق واعمل على توجيههم وتزويدهم بالمعلومات التاريخية الجيدة.

❖ انت استاذ الدراسات العليا في التاريخ الاسلامي بجامعة بغداد..

❖ هل شاركت في نقاشات طلاب الدكتوراه في جامعة الاسكندرية؟

- نعم بكل تأكيد .. فقد شاركت بنقاشات العديد من رسائل (الدكتوراه للعديد من طلاب الجامعة وكنت موضع احترام الاساتذة والطلبة على حد سواء، وهذا بحد ذاته كسب للاكاديمي العراقي...

سلام على المجالس البغدادية

❖ ماذا تقول لاصدقائك من رواد المجالس الادبية البغدادية.. وانت بعيد عنهم؟

- لهؤلاء الاحبة السلام العاطر، والشوق الحار، وتمنيت لو كان لدي أجنحة لطرت اليهم فقد أثر في (الحنين) الى دار السلام والى أهلها الكرام، الذين يعيشون في جو عاصف نرجو من الله العلي القدير ان يخلصهم منه بأقرب فرصة لتتهيأ لنا العودة الى حيث بغداد العزيزة..

تحياتي الحارة لمجلس الربيعي الأدبي، ولمجلس الشعر باف، ولنادي الصيد وللأدباء الاعزاء الدكتور حسين علي محفوظ، ورفعت مرهون الصفار، ولعبد الكناني، ولداود الرحماني، وللدكتور علي المياح ولكل أدباء ومثقفي بغداد والعراق الميامين..

وهذا بعضا من عطاء ونشاط هذا العلم والعالم العراقي الذي تجاوز عمره الـ(٨٠) سنة، لكنه مازال مندفعاً لتحقيق المزيد من العطاء باسم وطنه العراق ومدينته وملعب صباه بغداد التي ولد وترعرع وتألق فيها..

مرة أخرى.. نتمنى للدكتور حسين أمين السلامة والشفاء والتواصل الحميم معنا..

د.حسين أمين يلقي محاضرة في كلية الاداب / جامعة الاسكندرية